إن أَخْنَعَ اسمٍ عندَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاك ، لا مالك إلا الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أَخْنَعَ اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله». وفي رواية: «أَغْيَظُ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأَغْيَظُه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا مَلِكَ إلا الله». قال سفيان: «مثل شَاهَانْ شَاهْ»، وقال أحمد بن حنبل: سألت أبا عمرو عن أَخْنَع؟ فقال: «أَوْضَع».

[صحيح] [الرواية الأولى: متفق عليها. الرواية الثانية: رواها مسلم]

يُخبر صلى الله عليه وسلم أن أوضع وأحقر الناس عند الله عز وجل من تسمى باسم يحمل معنى العظمة والكبرياء التي لا تليق إلا بالله تعالى ، كملك الملوك؛ لأن هذا فيه مضاهاة لله، وصاحبه يدعي لنفسه أو يُدَّعى له أنه ند لله؛ فلذلك صار المتسمي بهذا الاسم أبغض الناس إلى الله وأخبثهم عنده، ويحتمل المعنى أنه من أبغض الناس. ثم بيّن صلى الله عليه وسلم أنه لا مالك حقيقة للكون وما فيه من مالك ومملوك إلا الله عز وجل ، ولعل في هذا الحديث موعظة وذكرى للذين يطلقون الأسماء والألقاب على الأشخاص؛ من غير أن يفهموا معناها ومدلولها، حتى لا يقعوا فيما حذر منه هذا الحديث، والله المستعان.

معاني الكلمات

أخنع أَوْضَع وأَذَلّ.

يسمى ملك الأملاك يُدعى بذلك ويرضى به، وفي بعض الروايات: تَسمّى أي: سمّى نفسه بذلك.

الأملاك جمع مَلِك، والمَلِك هو صاحب الأمر والسلطة.

لا مالك إلا الله لا مالك على الحقيقة الملك المطلق إلا الله -تعالى-.

شَاهَانْ شَاهْ أي: مَلِك الملوك، وهي كلمة فارسية.

أغيظ رجل الغَيْظ: أشد الغضب والبغض.

أخبثه أبطله، أي: يكون خبيثاً عند الله مغضوباً عليه.

http://sunnah.global/hadeeth/ar/show/5930